

الأغاني

إليك من غير منالة ولا فائدة .
وهذه حاجة قد عرضت تقضين بها حقي وترتهنين بها شكري .
قالت وما عناك قال قد جعل لي الأمير عشرة آلاف درهم إن رضيت عنه .
قالت ويحك لا يمكنني ذلك .
قال بأبي أنت فارضي عنه حتى يعطيني ثم عودي الى ما عودك ا من سوء الخلق .
فضحكت منه ورضيت عن مصعب .
وقد ذكر المدائني أن هذه القصة كانت لها مع عمر بن عبيد ا بن معمر وأن الرسول إليها والمخاطب لها بهذه المخاطبة ابن أبي عتيق .
وأخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد قال أبي حدثت عن صالح بن حسان قال .
كان بالمدينة امرأة حسناء تسمى عزة الميلاء يألفها الأشراف وغيرهم من أهل المروءات وكانت من أطرف الناس وأعلمهم بأمور النساء .
فأتاها مصعب بن الزبير وعبد ا بن عبد الرحمن بن أبي بكر وسعيد بن العاص فقالوا إنا خطبنا فانظري لنا فقالت لمصعب يا بن أبي عبد ا ومن خطبت فقال عائشة بنت طلحة .
فقال فأت يا بن أبي أحيحة قال عائشة بنت عثمان .
قالت فأت يا بن الصديق قال أم القاسم بنت زكريا بن طلحة .
قالت يا جارية هاتي منقلي تعني خفيها فلبستهما وخرجت ومعها خادم لها فإذا هي بجماعة يزحم بعضهم بعضا فقالت يا جارية انظري ما هذا .
فنظرت ثم رجعت فقالت امرأة أخذت مع رجل .
فقال داء قديم امض ويلك .
فبدأت بعائشة بنت طلحة فقالت فديتك كنا في مأدبة أو مأتم لقريش فتذاكروا جمال النساء وخلقهن فذكروك فلم أدر كيف أصفك فديتك .
فألقي ثيابك ففعلت فأقبلت وأدبرت فارتج كل شيء منها .
فقال لها عزة خذي ثوبك فديتك .
فقال عائشة قد قضيت